



العوامل الديموغرافية بوصفها متنبئات بالفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين العُمانيين: تحليل للفروق الجيلية

هاجربنت راشد المزروعية⁽¹⁾

سيف بن ناصر المعمرى⁽²⁾

تُسَلَّم البحث في: 2026/2/22

أُجيز للنشر في: 2026/4/12

المزروعية، هاجر بنت راشد، والمعمرى، سيف بن ناصر. (2026). العوامل الديموغرافية بوصفها متنبئات بالفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين العُمانيين: تحليل للفروق الجيلية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*, 52 (201), 39-69.

<https://doi.org/10.34120/jgaps.v52i201.3933>



هذه الدراسة ذات وصول مفتوح نشرت بموجب رخصة المشاع الإبداعي - (CC BY-NC 4.0).

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى فحص القدرة التنبئية للعوامل الديموغرافية في تفسير مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين العُمانيين، إضافة إلى تحليل الفروق الجيلية في الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ. **المنهج:** لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس الفخر الوطني، الذي اشتمل على 13 فقرة، ومقياس الاتجاه نحو التاريخ، الذي تكون من 12 فقرة موزعة على ثلاثة محاور، هي: الفخر بالماضي، والوعي بالحاضر، والتاريخ بوصفه أداة لبناء المستقبل. تكونت عينة الدراسة من 154 معلماً ومعلمة، اختبروا بالطريقة العشوائية خلال العام الدراسي 2024/2025. **النتائج:** أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال للعوامل الديموغرافية (الجنس والمستوى الاقتصادي) في تفسير الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين. كما لم تُسجل فروق دالة في الفخر الوطني تبعاً للفئة الجيلية. في المقابل، ظهرت فروق دالة في الاتجاه نحو التاريخ؛ إذ كان أكثر إيجابية لدى المعلمين الأكبر سناً. **الخلاصة:** خلصت الدراسة إلى أن الفخر الوطني لدى المعلمين يتسم بدرجة من الاستقرار ولا يتأثر بالعوامل الديموغرافية أو الفروق الجيلية، في حين يتباين الاتجاه نحو التاريخ باختلاف الفئة الجيلية؛ إذ يميل المعلمون الأكبر سناً إلى اتجاه أكثر إيجابية نحوه مقارنة بالأصغر سناً.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو التاريخ، الفخر الوطني، العوامل الديموغرافية، القدرة التنبئية

(1) باحثة دكتوراه في فلسفة التربية في المناهج وتدرّس الدراسات الاجتماعية، سلطنة عُمان. h.rassad@moe.om

(2) أستاذ، قسم المناهج والتدرّس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان. sainfn@squ.edu.om

Demographic factors as predictors of national pride and attitudes toward history among Omani teachers: An analysis of generational differences

Hajar R. Al-Mazrouei⁽¹⁾Saif N. Al-Maamari⁽²⁾

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the predictive ability of demographic factors in explaining the levels of national pride and attitudes toward history among Omani teachers, in addition to analyzing generational differences in both national pride and attitudes toward history.

Method: To achieve the objectives of the study, the researchers employed the National Pride Scale, which consisted of 13 items, and the Attitudes toward History Scale, which comprised 12 items distributed across three dimensions: pride in the past, awareness of the present, and history as a tool for building the future. The study sample consisted of 154 male and female teachers, who were randomly selected during the 2024/2025 academic year.

Results: The findings revealed no statistically significant effect of demographic factors (gender and economic status) in explaining national pride and attitudes toward history among teachers. The results also showed no statistically significant differences in national pride according to generational group. In contrast, statistically significant differences were found in attitudes toward history, with older teachers exhibiting more positive attitudes than their younger counterparts.

Conclusion: The study concluded that national pride among teachers demonstrates a degree of stability and is not influenced by demographic factors or generational differences. In contrast, attitudes toward history vary according to generational group, with older teachers tending to hold more positive attitudes toward history than younger teachers.

Keywords: attitudes toward history, national pride, demographic factors, predictive ability

Submitted: 22/2/2026

Accepted: 12/4/2026

Al-Mazrouei, H. R., & Al-Maamari, S. N. (2026). Demographic factors as predictors of national pride and attitudes toward history among Omani teachers: An analysis of generational differences. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 52(201), 39–69.

<https://doi.org/10.34120/jgaps.v52i201.3933>



This article is an open access article distributed under the Creative Commons Attribution license (CC BY-NC 4.0).

(1) PhD Researcher in Philosophy of Education, specializing in Curriculum and Instruction in Social Studies, Sultanate of Oman. h.rassed@moe.om

(2) Professor, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. saifn@squ.edu.om

المقدمة

تُعدّ الهوية الوطنية من القضايا التي تحظى باهتمام متزايد في المجتمعات المعاصرة؛ لما لها من دور محوري في ترسيخ تماسك المجتمع وتعزيز استقراره (جودة، 2021). وفي قلب هذه الهوية يبرز مفهوم الفخر الوطني بوصفه أحد أهم أبعادها الوجدانية؛ إذ يعكس المشاعر الإيجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه، واعتزازه بإنجازاته، ورموزه، وتاريخه وحضارته. فالفخر الوطني لا يقتصر على الشعور العاطفي، بل يمتد ليشكل رؤية معرفية وسلوكية تُعبّر عن تقدير الفرد لوطنه واستعداده للإسهام في بنائه (Smith & Kim, 2006).

وقد أوضح أندروز وآخرون (Andrews et al., 2010) أن الفخر الوطني يتعزز كلما ازداد وعي الأفراد بالمنجزات التاريخية والثقافية لوطنهم؛ الأمر الذي يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعميق الشعور بالمسؤولية تجاه الحاضر والمستقبل. كما أشارت حسني (2019) إلى أن الفخر الوطني يتضمن أبعاداً وجدانية تتمثل في المشاعر الإيجابية تجاه الوطن، وأبعاداً معرفية ترتبط بالإلمام بالإنجازات والرموز الوطنية، إضافة إلى بعد سلوكي يعكس الاعتزاز بالهوية الوطنية في المواقف اليومية.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم بفعل العولمة والتغيرات التقنية والاجتماعية، أصبحت مسألة الحفاظ على هذا الفخر الوطني وتعزيزه أكثر تعقيداً، خاصة مع تعدد مصادر التأثير في تشكيل وعي الأفراد. وهنا يبرز التاريخ بوصفه أحد أهم المصادر التي تمنح الفخر الوطني عمقه المعرفي ومعناه الثقافي.

فالتاريخ لا يمثل مجرد سرد لأحداث الماضي، بل يُعد إطاراً يتيح للأفراد فهم جذورهم واستيعاب مسار مجتمعاتهم عبر الزمن. ويرى سيكساس (Seixas, 2004) أن التاريخ يسهم في تشكيل الذاكرة الجمعية؛ إذ يربط بين الماضي والحاضر ويمنح الجماعة تصوراً مشتركاً لذاتها. ومن هذا المنطلق، يتشكل ما يُعرف بالاتجاه نحو التاريخ، وهو مجموعة المواقف والتقييمات التي يحملها الفرد تجاه أهمية التاريخ وقيمه ودوره في تفسير الواقع المعاصر.

ويرتبط هذا المفهوم بمفهوم الوعي التاريخي (Historical Consciousness)، الذي يشير إلى الطريقة التي يفهم بها الأفراد الماضي ويُعيدون تفسيره في ضوء الحاضر (Rüsen, 2004). فالوعي التاريخي لا يقتصر على معرفة الوقائع، بل يتضمن إدراك دلالاتها وربطها بسياق الحياة

المعاصرة، وهو ما قد يسهم في تعميق الفخر الوطني عندما يُقدّم التاريخ بوصفه تجربة إنسانية ممتدة لا مجرد أحداث معزولة.

تشير الأدبيات في مجال التربية التاريخية إلى أن أسلوب تقديم التاريخ في التعليم لا يقل أهمية عن محتواه؛ إذ يسهم بصورة مباشرة في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو الماضي ومعانيه. فحين يُعرض التاريخ بطريقة تحليلية تتيح تعدد وجهات النظر وتشجع على النقاش وقراءة الأحداث قراءة نقدية، فإنه يساعد على تنمية وعي تاريخي أكثر عمقاً ونضجاً، ويمنح المتعلمين قدرة أفضل على فهم العلاقة بين الماضي والحاضر (Carretero et al., 2017). وقد أوضح دوراني وآخرون (Durrani et al., 2020) أن مناهج التاريخ كثيراً ما تُستخدم بوصفها أداة لتشكيل التصورات الوطنية، من خلال إبراز أحداث ورموز محددة تُسهم في تكوين صورة ذهنية عن الأمة.

وعلى المستوى النظري، تساعد نظرية الهوية الاجتماعية (Tajfel & Turner, 1979) في فهم الكيفية التي يتشكل بها شعور الأفراد تجاه جماعتهم؛ إذ يميل الفرد إلى بناء جزء من تقديره لذاته من خلال الصورة التي يحملها عن الجماعة التي ينتمي إليها. وكلما كانت هذه الصورة إيجابية، انعكس ذلك على مشاعره وسلوكياته تجاهها. وفي هذا السياق، يُعدّ التاريخ أحد المصادر الأساسية التي تُسهم في تكوين هذه الصورة الجمعية؛ فعندما تُعرض السرديات التاريخية بطريقة تبرز منجزات الجماعة وتحدياتها وتجاربها المشتركة، فإنها قد تعزز الشعور بالفخر الوطني وتمنحه معنى أعمق وأكثر رسوخاً.

ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في السياق العُماني، حيث شهدت سلطنة عُمان منذ عام 1970 تحولات تنموية عميقة أعادت تشكيل مؤسسات الدولة وبنيتها الاجتماعية (Peterson, 2019). وقد أكدت رؤية عُمان 2040 (Vision 2040, 2019) أهمية ترسيخ الهوية الوطنية وبناء مجتمع يعتز بقيمه وتاريخه مع انفتاحه على العالم. كما أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً بتضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية؛ إدراكاً لدور المدرسة في تشكيل وعي الأجيال.

وفي هذا السياق، يحتل المعلم موقعاً محورياً داخل العملية التعليمية؛ فدوره لا يقتصر على عرض المعلومات أو شرح المحتوى، بل يتجاوز ذلك إلى الإسهام في تشكيل

اتجاهات المتعلمين وقيمهم. ومن هنا، فإن تعرّف مستويات الفخر الوطني لدى المعلمين، واستكشاف اتجاهاتهم نحو التاريخ، يتيح فهماً أعمق لأحد الأبعاد المؤثرة في البناء الثقافي والتربوي داخل المدرسة؛ بما ينعكس على طبيعة الخطاب التعليمي والممارسات الصفية. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الفخر الوطني أو التربية التاريخية، كلٌّ على حدة، فإن البحث في العلاقة بين الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين، ولا سيما في السياق العُماني، ما يزال في حاجة إلى مزيد من الاستقصاء والبحث العلمي. ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لفحص هذين المتغيرين في ضوء العوامل الديموغرافية والاختلافات عبر الأجيال؛ بما يسهم في تعميق الفهم التربوي للعوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الوطني والتاريخي لدى المعلمين.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ارتباطها بالأدبيات السابقة التي أكدت الارتباط بين الاتجاه نحو التاريخ والفخر الوطني؛ فقد هدفت دراسة باربييتو وآخرين (Barbieto et al., 2024) إلى الكشف عن مستوى الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية العليا، وتحليل علاقتها بمستوى اهتمامهم بالتاريخ. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وأُجريت في مدرسة سانت ماري الثانوية العليا في الفلبين. تكونت عينة الدراسة من 389 طالباً وطالبة. استخدم الباحثون استبانة مُعدّلة لقياس مستوى الوطنية والاتجاه نحو التاريخ. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوطنية والاهتمام بالتاريخ لدى المشاركين، مع وجود فروق دالة في الوطنية تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، وعدم وجود فروق تعزى للعرق. كما وُجدت فروق دالة في الاهتمام بالتاريخ وفق التخصص فقط، دون تأثير للجنس أو المرحلة أو العرق، إلى جانب وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة بين الوطنية والاتجاه نحو التاريخ.

وهدفَت دراسة فضل الله وجانمات (Fadlallah & Janmaat, 2024) إلى تحليل دور تعليم التاريخ في تشكيل الهوية الوطنية في المجتمعات المنقسمة دينياً، ولا سيما في السياق اللبناني، بالاعتماد على نموذج كورستيلينا، واعتمدت المنهج النوعي التحليلي من خلال تحليل محتوى كتب التاريخ المدرسية المعتمدة في مدارس لبنانية خاصة تمثل الطوائف الدينية الرئيسة، باستخدام أداة تحليل محتوى، قائمة على أنماط الهوية الوطنية (الإثنية، المدنية، والمتعددة الثقافات)، وأظهرت النتائج أن كتب التاريخ تسهم في تعزيز هويات طائفية تتوافق

مع الانتماءات الدينية للمجتمعات التعليمية، مع وجود محاولات محدودة لتعزيز الهوية المدنية في بعض المدارس المسيحية والسنية، مقابل غياب واضح للهوية المتعددة الثقافات؛ مما يؤكد الدور الحاسم لتعليم التاريخ في إعادة إنتاج أنماط الهوية الوطنية داخل المجتمعات المنقسمة.

وسعت دراسة ناير وسيناسامي (Nair & Sinasamy, 2017) إلى تعرّف مستوى الروح الوطنية لدى طلاب الصف الرابع الثانوي في ماليزيا، وتحليل الفروق في الوطنية وفقاً لمتغيرات الجنس والعرق والتخصص الدراسي، إضافة إلى دراسة العلاقة بين الوطنية واهتمام الطلاب بدراسة التاريخ. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة مكونة من 40 بنداً: 30 بنداً لقياس الوطنية و10 بنود لقياس الاهتمام بالتاريخ، وطُبقت على عينة عشوائية مكونة من 120 طالباً وطالبة من مدرستين ثانويتين في ولاية بينانج، بواقع 40 ماليزياً، 40 صينياً، 40 هندياً. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوطنية بحسب الجنس أو التخصص الدراسي، في حين تبين وجود فروق دالة لصالح الطلاب الماليزيين مقارنة بالصينيين والهنود. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الوطنية واهتمام الطلاب بدراسة التاريخ.

وهدفت دراسة بوليا (Pólya, 2017)، التي أجريت في المجر، إلى بيان دور التاريخ الوطني في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيز شعور الأفراد بالانتماء، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة من الأفراد البالغين من خلفيات معرفية مختلفة بالتاريخ الوطني، مستخدمة استبانة لقياس الوعي بالتاريخ الوطني وعلاقته بأبعاد الهوية الوطنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين إدراك الأفراد للتاريخ الوطني وتكوين هويتهم الوطنية، مؤكدة أن التاريخ يُعد عنصراً محورياً في ترسيخ الانتماء وبناء الهوية الجمعية.

وسعت دراسة أندروز وآخرين (Andrews et al., 2010) إلى اكتشاف العلاقة بين مصادر الفخر الوطني واتجاهات الطلاب نحو تدريس التاريخ في بريطانيا. استندت الدراسة إلى مسح شمل 413 طالباً جامعياً يدرسون العلوم الاجتماعية والإنسانية في خمس جامعات شمال غرب إنجلترا، حُلّت مواقفهم تجاه تدريس التاريخ ومصادر الفخر والخل الوطني لديهم. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مواقف الطلاب تجاه التاريخ انقسمت إلى اتجاهين رئيسيين: تقليدي/محافظ ومتعدد الثقافات/ليبرالي. كما بينت الارتباطات أن الفخر بالإنجازات الرياضية والاقتصادية يرتبط باتجاه تقليدي نحو التاريخ، في حين يرتبط الفخر بالحريات المدنية

والتعددية الثقافية باتجاه ليبرالي. أما الشعور بالخلج من العنصرية والسياسات الخارجية البريطانية؛ فقد ارتبط بمواقف تاريخية متعددة الثقافات.

تكشف الدراسات السابقة عن وجود اهتمام متزايد بالعلاقة بين التاريخ ومشاعر الوطنية؛ إذ أظهرت الدراسات؛ مثل باربييتو وآخرين (Barbieto et al., 2024) وناير وسيناسامي (Nair & Sinasamy, 2017)، وجود ارتباطات إيجابية دالة بين الوطنية والاتجاه نحو التاريخ، مع تباين في أثر المتغيرات الديموغرافية باختلاف السياقات الثقافية. وأبرزت دراسة أندروز وآخرين (Andrews et al., 2010) أن طبيعة قراءة التاريخ وتفسيره ترتبط بمصادر الفخر الوطني؛ مما يعكس أن السرديات التاريخية تشكل إطاراً مؤثراً في بناء التقييمات الوطنية. وفي السياق التحليلي، أكدت دراسات؛ مثل فضل الله وجانمات (Fadlallah & Janmaat, 2024)، وبوليا (Pólya, 2017) أن التاريخ يمثل أداة مركزية في تشكيل التصورات الوطنية، سواء عبر المناهج الدراسية أو من خلال إدراك الأفراد للذاكرة الوطنية.

وعلى الرغم من أهمية ما قدمته الدراسات السابقة في إبراز العلاقة بين التاريخ ومشاعر الوطنية، فإن معظمها انصبَّ على فئة الطلاب أو ركَّز على تحليل المناهج والسرديات التاريخية، دون التوسع في دراسة المعلمين بوصفهم فاعلين رئيسين في تشكيل الوعي التاريخي داخل البيئة المدرسية. كما أن الجانب التنبئي المرتبط بدور العوامل الديموغرافية في تفسير الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لم يُتناول بصورة كافية في الأدبيات السابقة. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة؛ إذ تنجّه إلى فحص هذين المتغيرين لدى المعلمين في السياق العُماني، وتحليل مدى إسهام العوامل الديموغرافية والاختلافات عبر الأجيال في تفسيرهما.

مشكلة الدراسة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم بفعل العولمة والانفتاح الثقافي والتطور التقني، باتت قضية تعزيز الوعي الوطني وصور تماسك الهوية تحظى باهتمام متزايد في الخطاب التربوي والفكري. فالفخر الوطني لا يُختزل في مشاعر عاطفية عابرة، بل يعكس تقدير الفرد لوطنه واعتزازه بتاريخه ومنجزاته، ويُسهّم في بناء شعور بالانتماء المسؤول. ومن هذا المنطلق، يصبح تعزيز هذا البعد داخل البيئة التعليمية أولوية تربوية. ويبرز المعلم في هذا السياق بوصفه عنصراً محورياً؛ إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يمتد إلى تكوين

اتجاهات الطلبة وقيمهم، وربطهم بمراجعياتهم الوطنية بصورة واعية ومتوازنة. وقد أشار المعمري (Al-Maamari, 2014) إلى أن تعليم المواطنة في برامج إعداد المعلمين في عُمان ما يزال في بعض جوانبه يعتمد على أساليب تقليدية؛ مما يستدعي مزيداً من الاهتمام بهم طبيعة القيم الوطنية لدى المعلمين أنفسهم.

تؤكد الأدبيات التربوية أن العلاقة بين التاريخ والمشاعر الوطنية علاقة تقوم على تفاعل معرفي ووجداني يتشكل من خلال الطريقة التي يفهم بها الأفراد ماضي وطنهم وقيمونه. فقد أظهرت دراسات عدة وجود ارتباط إيجابي بين الاهتمام بالتاريخ ومستويات المشاعر الوطنية؛ إذ بينت دراسة أندروز وآخرين (Andrews et al., 2010) أن اتجاهات الأفراد نحو تدريس التاريخ ترتبط بمصادر الفخر الوطني لديهم، كما أوضحت بوليا (Pólya, 2017) أن إدراك التاريخ الوطني يسهم في بناء تصورات وطنية إيجابية. وفي السياق التعليمي، كشفت دراسة باربييتو وآخرين (Barbieto et al., 2024) عن علاقة ارتباط إيجابية بين الوطنية والاتجاه نحو التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، في حين توصلت دراسة ناير وسيناسامي (Nair & Sinasamy, 2017) إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى الوطنية واهتمام الطلاب بدراسة التاريخ. كذلك أكدت دراسة فضل الله وجانمات (Fadlallah & Janmaat, 2024) أن تعليم التاريخ يؤدي دوراً مؤثراً في تشكيل التصورات الوطنية داخل البيئة المدرسية.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام البحثي، فإن معظم الدراسات ركز على فئة الطلاب أو تناول العلاقة بين التاريخ والوطنية بصورة عامة، دون التوسع في دراسة هذه العلاقة لدى المعلمين أنفسهم، بوصفهم فاعلين رئيسيين في تشكيل الوعي التاريخي داخل المدرسة. كما أن تحليل أثر العوامل الديموغرافية والاختلافات عبر الأجيال في تفسير مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لا يزال محدوداً، خاصة في السياق العربي، وفي عُمان على وجه الخصوص.

وفي السياق العُماني، ومع ما توليه الدولة من اهتمام بترسيخ الهوية الوطنية في ضوء مستهدفات رؤية عُمان 2040، تتزايد أهمية فهم دور المعلم في تشكيل الوعي الوطني داخل المدرسة. فقد بينت دراسة الدايري (2025) أن المعلم يمثل محوراً أساسياً في تعزيز القيم الثقافية والوطنية لدى الطلبة، متقدماً في تأثيره على الكتب الدراسية والأنشطة المدرسية؛ بما يعكس مكانته في بناء الاتجاهات والقيم.

وفي ضوء ذلك، يبرز الاهتمام بدراسة مستويات الفخر الوطني لدى المعلمين، وطبيعة اتجاهاتهم نحو التاريخ، والعوامل المرتبطة بالتباين في هذين المتغيرين. وتشير مراجعة الأدبيات التي أمكن الوصول إليها إلى أن تناول الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ قد جاء في عدد من الدراسات بصورة منفصلة، في حين لم يتضح -ضمن ما تم الاطلاع عليه- حضور كافٍ للدراسات التي بحثت العلاقة بينهما لدى المعلمين العُمانيين، أو التي تناولت إسهام بعض العوامل الديموغرافية والفروق الجيلية في تفسيرهما معاً. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لفحص هذه العلاقة في البيئة التعليمية العُمانية.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين؟ وكيف تتأثر بالعوامل الديموغرافية والفروق الجيلية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1 - ما مستويات الفخر الوطني لدى المعلمين؟
- 2 - ما مستويات الاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين؟
- 3 - ما مدى قدرة الجنس والمستوى الاقتصادي على التنبؤ بالفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين؟
- 4 - هل تختلف مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ باختلاف الفئة الجيلية لدى المعلمين؟

أهداف الدراسة

رمت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرّف مستويات الفخر الوطني لدى المعلمين.
- تعرّف مستويات الاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين.
- تحليل القدرة التنبئية للعوامل الديموغرافية (الجنس والمستوى الاقتصادي) في تفسير الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين.

- تعزف الفروق في مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ باختلاف الفئة الجيلية لدى المعلمين.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من اهتمامها بفحص العلاقة بين الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ في البيئة التربوية، مع التركيز على فئة المعلمين الذين يُعدّون من أكثر الفاعلين تأثيراً في تشكيل وعي الأجيال. فعلى الرغم من تناول عدد من الدراسات للعلاقة بين الوطنية والتاريخ، فإن البحث في هذه العلاقة لدى المعلمين، وخاصة في السياق العُماني، لا يزال محدوداً. ومن هنا تسعى الدراسة إلى الإسهام في توسيع الفهم النظري لكيفية ارتباط مشاعر الفخر الوطني بالطريقة التي ينظر بها المعلم إلى التاريخ وقيّمته ودوره في الحاضر.

الأهمية التطبيقية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير برامج إعداد المعلمين والتدريب في أثناء الخدمة؛ بما يعزز الاهتمام بالاتجاه نحو التاريخ بوصفه عنصراً مؤثراً في دعم الفخر الوطني داخل البيئة التعليمية. كما يمكن أن تساعد نتائجها مخططي المناهج وصنّاع القرار في إعادة التفكير في كيفية تقديم التاريخ بطريقة أكثر وعياً وارتباطاً بالواقع؛ بحيث لا يظل مادة معرفية جامدة، بل يصبح مجالاً يسهم في بناء رؤية متوازنة تجاه الوطن. كما تتميز الدراسة بتطوير أداتين علميتين محكّمتين لقياس الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين؛ الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج، ويفتح المجال لاستخدام هاتين الأداتين في دراسات لاحقة.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بمجموعة من الحدود، وهي:

- الحد البشري والمكاني: طُبِّقت هذه الدراسة على معلمي التاريخ في سلطنة عمان.

- الحد الزمني: طُبِّقت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني، للعام الدراسي 2024 / 2025.
- الحد الموضوعي (الإجرائي): قياس مستوى الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين، وتحليل العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق تبعاً لبعض العوامل الديموغرافية والاختلافات عبر الأجيال.

محددات الدراسة

تُفسَّر نتائج هذه الدراسة في ضوء عدد من المحددات، وتحدد بطبيعة العينة، والأداة المستخدمة، والمنهج المعتمد؛ إذ اقتصرَت على عينة من المعلمين العُمانيين، واعتمدت على استبانة ذاتية التقرير لقياس الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ، وتناولت هذين المتغيرين في ضوء بعض العوامل الديموغرافية والفروق الجيلية. ويُفسَّر ما تسفر عنه الدراسة في إطار المنهج الوصفي الارتباطي التنبئي؛ بما لا يجيز تعميم نتائجها خارج حدودها الموضوعية والبشرية والمنهجية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت هذه الدراسة التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- الفخر الوطني: هو "الشعور الجمعي الذي يربط أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بناءها والدفاع عنها" (عبد السلام وضو، 2022، ص. 413). ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته لفقرات مقياس الفخر الوطني المعدّ لهذه الدراسة، وتقيس مشاعره واعتزازه بالانتماء لوطنه ورموزه وإنجازاته.
- الاتجاه نحو التاريخ: يُفهم الاتجاه نحو التاريخ في ضوء التعريف العام للاتجاهات بوصفه مجموعة المعتقدات والمشاعر والاستعدادات السلوكية التي يحملها الأفراد تجاه دراسة التاريخ، وما يرتبط بها من إدراك لأهميته وصلته بالحاضر والمستقبل (Amengor, 2007; Issar, 2021).
- ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم في مقياس الاتجاه نحو التاريخ بأبعاده (الفخر بالماضي، الارتباط بالحاضر، التاريخ وبناء المستقبل).

- القدرة التنبؤية: عرّف ميسلوفي وروب (Mislevy & Rupp, 2024) القدرة التنبؤية بأنها مدى قدرة متغير أو مجموعة من المتغيرات على التنبؤ بقيم متغير آخر أو تفسير تباينه استناداً إلى العلاقة الإحصائية القائمة بينها؛ بما يسمح باستخدام المتغيرات المستقلة في تقدير مستوى المتغير التابع بدرجة من الدقة.

في حين عرّفها ماكليود (McLeod, 2024) بأنها مدى قدرة المتغيرات المستقلة أو أدوات القياس على التنبؤ بالنتائج المستقبلية أو المتوقعة للمتغيرات التابعة، من خلال توظيف النماذج الإحصائية المناسبة؛ مثل تحليل الانحدار، لتقدير هذه العلاقات والتنبؤ بها.

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مدى إسهام العوامل الديموغرافية المتمثلة في الجنس والمستوى الاقتصادي في التنبؤ بمستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين العُمانيين، كما يظهر من خلال معاملات الانحدار والدلالة الإحصائية للنموذج المستخدم.

المنهج

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة أهدافها.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي التاريخ في سلطنة عُمان للعام الدراسي 2024/2025، البالغ عددهم 1027 معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

اختير أفراد العينة بالطريقة المتاحة، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل 154 استبانة. وجدول 1 يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب متغيراتها.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغير	الفئة	ن	%
الجنس	ذكور	33	21.4
	إناث	121	78.6
العمر	39-25 سنة	60	39.0
	55-40 سنة	94	61.0
المستوى الاقتصادي	999-500 ريال عُُماني	38	24.7
	1499-1000 ريال عُُماني	82	53.2
	أكثر من 1500 ريال عُُماني	34	22.1
الإجمالي	—	154	100

أداتا الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مقياس الفخر الوطني

استخدمت الدراسة مقياس الفخر الوطني؛ إذ قام الباحثان بإعداد المقياس استناداً إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة؛ مثل دراسات إلديفونسو وآخرين (Ildefonso et al., 2024)، كاناسانا (Kanasana, 2021)، أندروز وآخرين (Andrews et al., 2010) مع مراعاة طبيعة مجتمع الدراسة وخصائصه. تكوّن المقياس من قسمين رئيسيين: القسم الأول تضمن البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي)، أما القسم الثاني؛ فاشتمل على: محور الفخر الوطني، وتكوّن المقياس في صورته النهائية من 13 فقرة، وقد صيغت فقرات المحور وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة استجابات أفراد العينة بأخذ القيم من 1 إلى 5 مقابل الاستجابات (غير فخور إطلاقاً إلى فخور جداً).

صدق البناء، للتحقق من صدق البناء طُبّق مقياس الفخر الوطني على عينة استطلاعية، شملت 20 معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل تعرّف مدى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتهي إليه، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على نحو ما هو مبين في جدول 2.

جدول 2

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للأداة

الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
1	*.504	.028	8	** .737	.000
2	** .783	.000	9	** .884	.000
3	** .684	.001	10	** .712	.001
4	** .728	.000	11	** .733	.000
5	** .824	.000	12	* .548	.015
6	** .740	.000	13	** .597	.007
7	** .884	.000			

يبين جدول 2 معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه في مقياس الفخر الوطني. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط في مقياس الفخر الوطني راوحت بين 0.504 و0.884، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) أو ($\alpha \leq 0.01$)، وهو ما يشير إلى ارتباط دال وموجب بين العبارات والدرجة الكلية للمحور؛ بما يعكس صدقاً بنائياً مقبولاً للمقياس.

وللتحقق من صدق البناء، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية، وبلغ 0.887، وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الصدق البنائي.

ثبات الأداة. للتأكد من ثبات الأداة، حُسب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)؛ إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الموجودة في المقياس، وقد طُبِّقَت أداة الدراسة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من 20 معلماً ومعلمة للتأكد من ثباتها.

وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس 0.924، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ مما يعكس مستوى ثبات مناسباً للاستخدام في هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو التاريخ

استخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو التاريخ، وقد قام الباحثان بإعداد المقياس استناداً إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، التي تناولت تعليم التاريخ ودوره في بناء الهوية الوطنية؛ مثل دراسات كاريتيرو وآخرين (Carretero et al., 2017)، وبوليا (Pólya, 2017)، وكناسانا (Kanasana, 2021) وأندروز وآخرين (Andrews et al., 2010)، مع مراعاة طبيعة مجتمع الدراسة وخصائص المعلمين العمانيين. وتكون مقياس الاتجاه نحو التاريخ من ثلاثة محاور أساسية، هي: الفخر بالماضي (4 عبارات)، والانتماء في الحاضر (4 عبارات)، والتاريخ كأداة لبناء المستقبل (4 عبارات)، وقد صيغت فقرات المحاور وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة استجابات أفراد العينة بأخذ القيم من 1 إلى 5 مقابل الاستجابات (غير موافق بشدة إلى موافق بشدة) لعبارات الأداة.

صدق البناء. للتحقق من صدق البناء طُبّق مقياس الاتجاه نحو التاريخ على عينة استطلاعية، شملت 20 معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل تعرّف مدى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتهي إليه، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على نحو ما هو مُبيّن في جدول 3.

جدول 3

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتهي إليه

الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الرقم	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
1	0.885**	0.000	1	0.877**	0.000	1	0.859**	0.000
2	0.922**	0.000	2	0.857**	0.000	2	0.877**	0.000
3	0.918**	0.000	3	0.797**	0.000	3	0.877**	0.000
4	0.921**	0.000	4	0.868**	0.000	4	0.862**	0.000

ملاحظة. ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$).

يُظهر جدول 3 وجود معاملات ارتباط موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً بين درجات عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وقد راوحت قيم معامل بيرسون بين 0.797 و0.922 عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى تمتع محاور مقياس الاتجاه نحو التاريخ بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويعكس ملائمة العبارات لقياس الأبعاد التي وُضعت من أجلها. ويوضح جدول 4 معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة.

جدول 4

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة

المحور	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
الفخر بالماضي	**.884	.000
الانتماء في الحاضر	**.926	.000
التاريخ كأداة لبناء المستقبل	**.888	.000

ملاحظة. ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.01$).

يُبين جدول 4 وجود معاملات ارتباط موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً بين درجات محاور مقياس الاتجاه نحو التاريخ والدرجة الكلية للأداة، وقد راوحت قيم معامل بيرسون بين 0.884 و0.926 عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على اتساق المحاور مع البناء الكلي للمقياس ويؤكد تمتعه بدرجة جيدة من الصدق البنائي وصلاحيته للتطبيق في هذه الدراسة.

ثبات الأداة. للتأكد من ثبات الأداة، حُسب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)؛ إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الموجودة في المقياس، وقد طُبِّقت أداة الدراسة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من عشرين معلماً ومعلمة للتأكد من ثباتها، وبين جدول 5 معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لمحاور المقياس.

جدول 5

معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو التاريخ

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
الفخر بالماضي	.828	4
الانتماء في الحاضر	.809	4
التاريخ كأداة لبناء المستقبل	.816	4
المقياس ككل	.880	12

ملاحظة. ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.01$).

يُبين جدول 5 أن معاملات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمحاور مقياس الاتجاه نحو التاريخ جاءت مرتفعة، وقد راوحت القيم بين 0.809 و0.828، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل 0.880، وهي قيم تشير إلى تمتع المقياس ومحاوره بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي؛ بما يؤكد صلاحيته للتطبيق في هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، تمثلت في توظيف الإحصاءات الوصفية؛ كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتحديد مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين. كما استُخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد لفحص أثر العوامل الديموغرافية في تفسير التباين في هذين المتغيرين، إلى جانب اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ باختلاف الفئة الجيلية.

مقياس الإجابة لأدوات الدراسة

استخدم مقياس "ليكرت" الخماسي لقياس درجات الموافقة على الفقرات، وتدرّجت الإجابات من درجة ضعيفة جداً إلى درجة كبيرة جداً، على النحو الآتي:

- الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 1.00 و 1.80 منخفض جداً.
- الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 1.81 و 2.60 منخفضة.
- الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 2.61 و 3.40 متوسطة.

- الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 3.41 و 4.20 مرتفع.
- الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 4.21 و 5.00 مرتفع جداً.

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول: "ما مستويات الفخر الوطني لدى المعلمين؟". ويهدف السؤال إلى الكشف عن مستويات الفخر الوطني لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين، من خلال تحليل الاستجابات وفق أبعاد الفخر الوطني وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واعتمد الباحثان معيار الحكم على درجة التقدير بحسب ما أشار إليه جوشي وآخرون (Joshi et al., 2015)، وذلك لتفسير المتوسطات الحسابية الناتجة من مقياس ليكرت الخماسي، وقد قُسمت الدرجات إلى خمس فئات على النحو الآتي: (1.00-1.78) منخفض جداً، (1.80-2.59) منخفض، (2.60-3.39) متوسط، (3.40-4.19) مرتفع، (4.20-5.00) مرتفع جداً. وجدول 6 يوضح ذلك.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الفخر الوطني

الرتبة	العبارة	م	ع	التقدير
1	فخور بكونها كانت إمبراطورية.	4.69	.650	مرتفع جداً
2	فخور بتسامحها وسلامها طوال التاريخ.	4.62	.769	مرتفع جداً
3	فخور بقواتها المسلحة وقدرتها على ضمان سيادة البلاد.	4.45	.849	مرتفع جداً
4	فخور بتأثيرها السياسي في العالم.	4.44	.863	مرتفع جداً
5	فخور بهويتها الوطنية.	4.42	.853	مرتفع جداً
6	فخور بإنجازاتها في مجال اللغة والفقه والفلك وعلوم البحار.	4.21	.878	مرتفع جداً
7	فخور بإنجازاتها العلمية والتكنولوجية من خلال اختراعات التقنيات الحديثة.	3.94	.951	مرتفع
8	فخور بمعاملتها العادلة والمتساوية لجميع فئات المجتمع.	3.70	1.167	مرتفع
9	فخور بأنظمتها التعليمية والصحية.	3.69	1.068	مرتفع
10	فخور بإنجازاتها الاقتصادية.	3.68	1.102	مرتفع

تابع/ جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الفخر الوطني

الرتبة	العبرة	م	ع	التقدير
11	فخور بطريقة عملها الحكومي.	3.67	1.091	مرتفع
12	فخور بتخطيطها للمستقبل.	3.66	1.044	مرتفع
13	فخور بإنجازاتها في الرياضات المختلفة.	3.58	1.015	مرتفع
	المحور ككل	4.06	0.71	مرتفع

يتضح من جدول 6 أن المتوسطات الحسابية لعبارات مقياس الفخر الوطني راوحت بين 3.58 و 4.69، وجميعها تقع بين المرتفع والمرتفع جداً. وقد جاءت عبارة "فخور بكونها إمبراطورية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي 4.69 وانحراف معياري 650، تلتها عبارة "فخور بتسامحها وسلامها طوال التاريخ" بمتوسط حسابي 4.62 وانحراف معياري 769، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المصادر التاريخية والقيم الإنسانية تمثل مرتكزات قوية للفخر الوطني لدى المعلمين، كما أن الفخر الوطني لا يقوم على الإنجازات المعاصرة فقط، بل على الذاكرة التاريخية والقيم الحضارية أيضاً، التي ما زالت حاضرة في وعي الأفراد وتشكل عنصراً فاعلاً في هويتهم. وجاءت عبارة "فخور بتخطيطها للمستقبل" وعبارة "فخور بإنجازاتها في الرياضات المختلفة" بمستويات أقل نسبياً بمتوسط حسابي 3.66 و 3.58 وانحراف معياري 1.044 و 1.015 على التوالي.

وقد بلغ المتوسط الكلي لمقياس الفخر الوطني 4.06 بانحراف معياري 0.71، وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من الفخر الوطني، وربما تفسر هذه النتائج أيضاً أن المعلمين يستمدون فخرهم الوطني بدرجة أساسية من الرموز التاريخية والإنجازات الحضارية الراسخة، في حين تمثل الأبعاد ذات الطابع المستقبلي أو الرياضي مصادر أقل تأثيراً نسبياً في تشكيل شعورهم بالفخر الوطني. وتتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أندروز وآخرين (Andrews et al., 2010) التي أوضحت أن الفخر بالإنجازات الرياضية والاقتصادية يرتبط غالباً باتجاهات تقليدية تجاه التاريخ، ولا يُعد من المصادر المركزية للفخر مقارنة بالحريات المدنية والتنوع الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال لثاني "ما مستوى الاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين؟". ويهدف السؤال إلى الكشف عن مستوى الاتجاه نحو التاريخ لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين، وذلك من خلال تحليل استجاباتهم على محاور مقياس الاتجاه نحو التاريخ، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور، إضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، وهو موضح في جداول 7، 8، 9.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول (الفخر بالماضي)

الترتبة	العبارة	م	ع	التقدير
1	أرى أن تاريخ وطني يعكس تميزاً حضارياً نفتخر به أمام الأمم.	4.69	619.	مرتفع جداً
2	أعتقد أن لتاريخ بلادي دوراً رئيسياً في تشكيل خصوصيتها وهويتها الثقافية.	4.68	582.	مرتفع جداً
3	الرموز والشخصيات التاريخية تُثير في داخلي شعوراً بالانتماء والاعتزاز.	4.68	654.	مرتفع جداً
4	أشعر بالفخر حين أستعرض الإنجازات التي حققها وطني في تاريخه القديم.	4.67	647.	مرتفع جداً
	المحور ككل	4.68	0.570	مرتفع جداً

يُظهر جدول 7 أن عبارات محور الفخر بالماضي جاءت بمستوى مرتفع جداً، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4.68 بانحراف معياري 0.570، وبدرجة تقدير مرتفعة جداً؛ مما يدل على ارتفاع مستوى الفخر بالماضي لدى أفراد العينة. وعلى مستوى العبارات، تصدرت عبارة "أرى أن تاريخ وطني يعكس تميزاً حضارياً نفتخر به أمام الأمم" المرتبة الأولى بمتوسط 4.69، تلتها عبارتا "أعتقد أن لتاريخ بلادي دوراً رئيسياً في تشكيل خصوصيتها وهويتها الثقافية" و "الرموز والشخصيات التاريخية تُثير في داخلي شعوراً بالانتماء والاعتزاز". بمتوسط حسابي 4.68، في حين جاءت عبارة "أشعر بالفخر حين أستعرض الإنجازات التي حققها وطني في تاريخه القديم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط 4.67، مع تقارب واضح بين المتوسطات؛ مما يدل على تمتع المعلمين باتجاه إيجابي مرتفع جداً نحو التاريخ الوطني من حيث الاعتزاز بالماضي ودوره في تشكيل الهوية.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الفخر بالماضي لدى المعلمين العُمانيين بكون التاريخ الوطني يشكل مرتكزاً أساسياً في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء؛ إذ يسهم استحضار المنجزات الحضارية والرموز التاريخية في ترسيخ مشاعر الاعتزاز بالوطن. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية التي تؤكد أن تدريس التاريخ لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يؤدي دوراً مهماً في تكوين الهوية وتعزيز الانتماء الوطني، كما في إطار نظرية الهوية الاجتماعية التي تبرز دور الانتماء للجماعة في تشكيل التصورات الذاتية للأفراد (Tajfel & Turner, 1979). كما تنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهدابية والمعمري (2022) التي أكدت أن تضمين الأبعاد الثقافية والتاريخية في المحتوى التعليمي بسلطنة عمان يسهم في تنمية الانجاسات الإيجابية نحو الهوية، وهو ما يفسر ارتفاع تقديرات أفراد العينة لبعء الفخر بالماضي في هذه الدراسة.

ءءءل 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني (الانتماء في الءاضر)

الرتبة	العبارة	م	ع	التقدير
1	الوعي بتاريخ الوطن يعزز في نفسي الشعور بالانتماء إليه.	4.62	637.	مرتفع جداً
2	أعتقد أن تهميش التاريخ في الحياة العامة يضعف هوية المجتمع.	4.56	731.	مرتفع جداً
3	أشعر بقوة علاقتي بوطني عندما أتعامل مع موروئه التاريخي في حياتي اليومية.	4.55	658.	مرتفع جداً
4	أرى أن القيم الوطنية الراهنة هي امتداد طبيعي لتاريخ وطني العريق.	4.50	743.	مرتفع جداً
المحور ككل		4.56	0.588	مرتفع جداً

يُبين ءءءل 8 أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ 4.56 بانحراف معياري 0.588، وبءءة تقدير مرتفعة جداً؛ مما يءل على ارتفاع مستوى الانتماء المرتبط بالءاضر لدى أفراد العينة. وعلى مستوى العبارات، جاءت عبارة "الوعي بتاريخ الوطن يعزز في نفسي الشعور بالانتماء إليه" في المربة الأولى بمتوسط حسابي 4.62، وانحراف معياري 637.، تلتها عبارة "أعتقد أن تهميش التاريخ في الحياة العامة يضعف هوية المجتمع" بمتوسط حسابي 4.56 وانحراف معياري 731.، مع تقارب واضح بين المتوسطات الحسابية لعبارات المحور. وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد

العينة ينظرون إلى التاريخ بوصفه عنصراً حاضراً في تشكيل شعورهم بالانتماء، وليس مجرد امتداد للماضي فحسب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوعي بالتاريخ الوطني يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء في الحاضر من خلال ربط الفرد بهويته الوطنية والثقافية. ويبدو أن المعلمين ينظرون إلى التاريخ بوصفه عنصراً فاعلاً في تشكيل وعيهم الراهن وعلاقتهم بالوطن، وهو ما يفسر ارتفاع استجاباتهم على عبارات هذا المحور. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه فضل الله وجانمات (Fadlallah & Janmaat, 2024) حول دور تعليم التاريخ في بناء الهوية، ومع ما توصل إليه ساندهو وآخرون (Sandhu et al., 2023) من إسهام الخبرات التاريخية المدرسية في تطور الهوية والشعور بالارتباط.

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث (التاريخ كأداة لبناء المستقبل)

الرتبة	العبرة	م	ع	التقدير
1	أعتقد أن فهمنا للتاريخ يُساعدنا على تجنب تكرار أخطاء الماضي.	4.56	0.695	مرتفع جداً
1مكرر	الاطلاع على تجارب الأجداد يُسهم في تحسين قراراتنا المستقبلية.	4.56	0.657	مرتفع جداً
3	أؤمن بأن تعليم التاريخ يُنبئ التفكير الإستراتيجي لدى الأجيال القادمة.	4.51	0.752	مرتفع جداً
3مكرر	لا يمكننا بناء مستقبل مستقر دون استيعاب دروس الماضي.	4.51	0.786	مرتفع جداً
	المحور ككل	4.53	0.628	مرتفع جداً

يُظهر جدول 9 أن عبارات محور التاريخ كأداة لبناء المستقبل جاءت بمستوى مرتفع جداً؛ إذ حققت عبارتا "أعتقد أن فهمنا للتاريخ يُساعدنا على تجنب تكرار أخطاء الماضي" و"الاطلاع على تجارب الأجداد يسهم في تحسين قراراتنا المستقبلية" أعلى متوسط حسابي بلغ 4.56 وانحرافين معياريين 0.695 و 0.657 على التوالي، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 4.53 وانحراف معياري 0.628؛ مما يعكس إدراكاً مرتفعاً جداً لدى المعلمين لدور التاريخ في توجيه التفكير المستقبلي وبناء قرارات أكثر وعياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين لا ينظرون إلى التاريخ بوصفه معرفة مرتبطة بالماضي فقط، بل بوصفه أداة فكرية تساعد على فهم الحاضر واستشراف المستقبل،

من خلال استخلاص الدروس والخبرات وتوظيفها في بناء قرارات أكثر وعياً. ويبدو أن هذا التصور يعكس وعياً تربوياً بدور التاريخ في تنمية التفكير بعيد المدى وتعزيز القدرة على الربط بين الخبرة الماضية والتوجهات المستقبلية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه سيكساس (Seixas, 2004) من أن الوعي التاريخي يساعد المتعلمين على تفسير التغير والاستمرارية وفهم علاقتهم بالمستقبل، كما تنسجم مع ما بينه تشابمان (Chapman, 2021) من أن تعلم التاريخ يسهم في تطوير أنماط من التفكير تساعد على تفسير القضايا المعقدة واتخاذ مواقف أكثر وعياً تجاه الحاضر والمستقبل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث "ما مدى قدرة الجنس والمستوى الاقتصادي على التنبؤ بالفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين؟". وللإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً لدراسة إسهام المتغيرات المستقلة في تفسير التباين في المتغيرات التابعة، من خلال تقدير تأثير كل متغير على حدة في ضوء المتغيرات الأخرى. وقد أتاح هذا التحليل تحديد مدى إسهام العوامل الديموغرافية في تفسير التغير في مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى أفراد العينة. ويعرض جدول 10 نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

جدول 10

معاملات الانحدار الخطي المتعدد لمتغير الفخر الوطني

المتغيرات المستقلة	قيمة بيتا غير المعيارية (β)	الخطأ المعياري	قيمة بيتا المعيارية (β)	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الجنس	0.043	0.146	0.025	0.295	0.769
المستوى الاقتصادي	-0.061	0.088	-0.059	-0.695	0.488

مؤشرات النموذج: $R^2 = .071$, $R^2 = .005$, Adjusted $R^2 = -.008$, $F(2,151) = 0.380$, $p = .685$.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الواردة في جدول 10 أن النموذج لم يكن دالاً إحصائياً في التنبؤ بالفخر الوطني لدى المعلمين؛ إذ بلغت قيمة ($F = 0.380$) عند مستوى

دلالة (0.685)، وهي قيمة تفوق مستوى الدلالة المعتمد (0.05)؛ مما يشير إلى عدم معنوية النموذج ككل. كما أوضحت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.005$) أن متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي يفسران نسبة ضئيلة جداً من التباين في الفخر الوطني لا تتجاوز 0.5%، وهي نسبة محدودة من الناحية التفسيرية.

وعلى مستوى المتغيرات المستقلة، لم يُظهر كل من الجنس والمستوى الاقتصادي قدرة دالة إحصائية على التنبؤ بالفخر الوطني؛ إذ بلغت قيمة الدلالة للجنس 0.769 وللمستوى الاقتصادي 0.488، وهما أكبر من (0.05). كما كشفت معاملات بيتا المعيارية عن ضعف إسهام هذين المتغيرين؛ إذ بلغت 0.025 للجنس و-0.059 للمستوى الاقتصادي، وهما قيمتان منخفضتان وغير معنويتين إحصائياً. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الفخر الوطني لدى أفراد العينة لا يتأثر بصورة مباشرة بمتغيري الجنس أو المستوى الاقتصادي؛ مما يعكس درجة من التجانس في مستويات الفخر الوطني بين المعلمين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء السياق التعليمي والاجتماعي في سلطنة عُمان، الذي يولي اهتماماً مستمراً بترسيخ قيم المواطنة والاعتزاز بالمنجزات الوطنية؛ الأمر الذي قد يسهم في تكوين مستوى متقارب من الفخر الوطني بغض النظر عن الاختلافات الديموغرافية. ويوضح جدول 11 معاملات الانحدار الخطي المتعدد الخاصة بمتغير الاتجاه نحو التاريخ وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية محل الدراسة.

جدول 11

معاملات الانحدار الخطي المتعدد لمتغير الاتجاه نحو التاريخ

المتغيرات المستقلة	قيمة بيتا غير المعيارية (β)	الخطأ المعياري	قيمة بيتا المعيارية (β)	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الجنس	0.137	0.110	0.105	1.245	0.215
المستوى الاقتصادي	0.069	0.066	0.088	1.044	0.298

مؤشرات النموذج: $p = .362$ ، $F(2,151) = 1.024$ ، $Adjusted R^2 = .000$ ، $R^2 = .013$ ، $R = .116$

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد الواردة في جدول 11 أن نموذج التنبؤ بالاتجاه نحو التاريخ لم يكن دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة $F(2,151) = 1.024$ عند مستوى دلالة $p = .362$ ، وهي قيمة تفوق مستوى الدلالة المعتمد (0.05)؛ مما يشير إلى عدم معنوية

النموذج ككل. كما بيّنت قيمة معامل التحديد ($R^2 = .013$) أن متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي يفسران ما نسبته 1.3% فقط من التباين في الاتجاه نحو التاريخ، وهي نسبة ضعيفة من الناحية التفسيرية وتعكس محدودية القدرة التنبئية لهذين المتغيرين.

وعلى مستوى المتغيرات المستقلة، لم يظهر متغير الجنس أثراً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالاتجاه نحو التاريخ؛ إذ بلغت قيمة بيتا المعيارية ($\beta = .105$) وقيمة ($t = 1.245$) عند مستوى دلالة ($p = .215$). كما لم يُسجل المستوى الاقتصادي أثراً دالاً إحصائياً؛ إذ بلغت قيمة بيتا المعيارية ($\beta = .088$) وقيمة ($t = 1.044$) عند مستوى دلالة ($p = .298$). وتشير هذه النتائج إلى أن الاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين لا يتأثر بصورة معنوية باختلاف الجنس أو المستوى الاقتصادي؛ مما يعكس درجة من التجانس في هذا المتغير عبر الفئات الديموغرافية محل الدراسة.

تتسق نتائج هذه الدراسة، التي أظهرت عدم وجود قدرة تنبئية دالة للجنس والمستوى الاقتصادي في تفسير كل من الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ، مع بعض الأدبيات التي أشارت إلى محدودية أثر المتغيرات الديموغرافية في تشكيل المشاعر الوطنية. فقد بينت دراسة الربيعاني (Al-Rabaani, 2017) أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي أظهروا مستويات مرتفعة من الفخر والاعتزاز بالهوية الوطنية دون فروق دالة تعزى للمتغيرات الديموغرافية، كما أشارت دراسة بوي (Bui, 2024) إلى أن الهوية الوطنية لا تتشكل في ضوء الخصائص الفردية فقط، بل تتأثر أيضاً بأنماط التفاعل والانخراط الاجتماعي والمدني، بوصفها خبرات تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والارتباط بالجماعة الوطنية. وبالمثل، لم تجد دراسة ناير وسيناسامي (Nair & Sinasamy, 2017) فروقاً دالة تعزى للجنس في مستوى الوطنية أو الاهتمام بالتاريخ.

في المقابل، تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة هو وزملائه (Hu et al., 2024) من وجود دور للمستوى الاقتصادي الاجتماعي في تعديل مشاعر الوطنية، وكذلك مع نتائج باربيتو وآخرين (Barbieto et al., 2024) وأندروز وآخرين (Andrews et al., 2010)، اللتين أشارتا إلى وجود فروق أو ارتباطات ذات دلالة في سياقات طلابية مختلفة. ويمكن تفسير هذا التباين بطبيعة العينة والسياق؛ إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على الطلبة، في حين تناولت هذه الدراسة المعلمين، الذين قد تتسم اتجاهاتهم بدرجة أعلى من الاستقرار المعرفي؛ مما يجعلها أقل تأثراً بالمتغيرات الديموغرافية البسيطة. وتشير هذه النتائج إلى أن تفسير الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ لدى المعلمين قد يرتبط بعوامل أعمق ذات طابع مهني أو معرفي تتجاوز الخصائص الديموغرافية التقليدية.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

نص السؤال الرابع "هل تختلف مستويات الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ باختلاف الفئة الجيلية لدى المعلمين؟". وللإجابة عن هذا السؤال استُخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين الجيلين في كل من الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ. ويعرض جدول 12 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة جيلية، إلى جانب نتائج اختبار (t) ومستوى الدلالة الإحصائية.

جدول 12

نتائج اختبار (t) للفروق في الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ باختلاف الأجيال

المتغير	الفئة الجيلية	N	م	ع	قيمة (t)	df	مستوى الدلالة
الفخر الوطني	39-25 سنة	60	3.9897	0.7229	-0.951	152	.343
	55-40 سنة	94	4.1007	0.6946			
الاتجاه نحو التاريخ	39-25 سنة	60	4.4694	0.5547	-2.282	152	*.024
	55-40 سنة	94	4.6684	0.5101			

ملاحظة. دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

أظهرت نتائج جدول 12 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الفخر الوطني تبعاً لاختلاف الفئة الجيلية لدى المعلمين؛ إذ بلغت قيمة $t(152) = -0.951$ عند مستوى دلالة $p = .343$ ؛ مما يشير إلى تقارب مستويات الفخر بين الجيلين. ويعني ذلك أن الشعور بالفخر الوطني يبدو مستقراً نسبياً لدى المعلمين، بغض النظر عن اختلافهم العمري.

في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فروق دالة في الاتجاه نحو التاريخ؛ إذ بلغت قيمة $t(152) = -2.282$ عند مستوى دلالة $p = .024$. وأظهرت المتوسطات أن المعلمين في الفئة الأكبر سناً (55-40 سنة) لديهم اتجاه أكثر إيجابية نحو التاريخ مقارنة بالفئة الأصغر سناً (39-25 سنة). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الجيل الأكبر قد عاش مراحل زمنية وتحولات اجتماعية ووطنية مختلفة؛ مما قد يعزز ارتباطه بالتاريخ ووعيه بأهميته في تفسير الحاضر وبناء المستقبل. أما الفخر الوطني، فيبدو أنه قيمة راسخة تتشكل عبر التربية والخبرة

المهنية والانخراط في البيئة التعليمية؛ مما يجعله أقل تأثراً بالفروق عبر الأجيال. وبذلك توحى النتائج بأن العلاقة بالتاريخ قد تتأثر بالخبرة العمرية، في حين يظل الفخر الوطني أكثر تجانساً بين المعلمين على اختلاف أعمارهم.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات؛ مثل دراسة ناير وسيناسامي (Nair & Sinasamy, 2017)، التي بينت أن المشاعر الوطنية تميل إلى الاستقرار ولا تتأثر بدرجة كبيرة ببعض الخصائص الديموغرافية. ويعزز ذلك النظر إلى الفخر الوطني بوصفه قيمة عامة تتشكل عبر التربية والخبرة المهنية المشتركة. وفي المقابل، فإن وجود فروق في الاتجاه نحو التاريخ يتقاطع مع ما توصل إليه أندروز وآخرين (Andrews et al., 2010) وبولي (Pólya, 2017) من أن المواقف تجاه التاريخ قد تختلف باختلاف الخبرات والسياقات الفردية. غير أن هذه النتيجة تختلف جزئياً مع دراسة هو وزملائه (Hu et al., 2024)، التي أشارت إلى دور بعض المتغيرات الاجتماعية في تشكيل مشاعر الوطنية؛ مما يدل على أن تأثير العوامل الديموغرافية يظل مرتبطاً بطبيعة السياق والعينة محل الدراسة.

الخاتمة

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

- الاهتمام بتعزيز التربية التاريخية التحليلية في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم؛ بحيث لا يقتصر تدريس التاريخ على عرض الأحداث، بل يمتد إلى تنمية فهم أعمق لدلالاتها وعلاقتها بالواقع المعاصر.
- توظيف استقرار الفخر الوطني لدى المعلمين في دعم المبادرات التربوية المعززة للهوية الوطنية، من خلال تمكينهم من أداء دورهم بوصفهم نماذج قدوة في ترسيخ القيم الوطنية المتوازنة داخل المدرسة.
- مراعاة الفروق المرتبطة بالخبرة العمرية عند تصميم الأنشطة والبرامج المرتبطة بالتاريخ؛ بما يساهم في تعزيز ارتباط المعلمين الأصغر سناً بالمضامين التاريخية بصورة أكثر وعياً وتفاعلاً.

المقترحات

- في ضوء نتائج هذه الدراسة، يتقترح الباحثان ما يأتي:
- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين الوعي التاريخي والفخر الوطني باستخدام متغيرات مهنية أعمق، مثل سنوات الخبرة أو التخصص الأكاديمي؛ لفهم العوامل الأكثر تأثيراً في تشكيل الاتجاه نحو التاريخ.
 - توسيع نطاق البحث ليشمل فئات تعليمية أخرى؛ كالطلبة أو القيادات المدرسية؛ للتحقق من مدى ثبات النتائج في سياقات تعليمية مختلفة.
 - إجراء دراسات مقارنة بين مناطق أو سياقات تعليمية متنوعة؛ بهدف الكشف عن مدى تأثير الخصوصية الثقافية والاجتماعية في تشكيل الفخر الوطني والاتجاه نحو التاريخ.

المراجع

- جودة، محمد عبدالوهاب. (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. *مجلة كلية التربية*، 32(126)، 201-212.
- حسني، إيمان محمد. (2019). خطاب الفخر الوطني المصري في الإعلام الاجتماعي: دراسة تطبيقية على شبكة الفيسبوك. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، (27)، 4-57.
- الدايري، هدى مبارك. (2025). دور التعليم المدرسي في تعزيز موضوعات التنوع الثقافي في سلطنة عُمان من وجهة نظر طلبة الصف العاشر الأساسي. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 57(198)، 329-359. <https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3453>
- عبدالسلام، جلال البشير، وضو، علي الهادي. (2022). دور المناهج التعليمية في تعزيز الانتماء الوطني. *المجلة الجامعة*، 1(24)، 409-430.
- الهدابية، رقية بنت حسن، والمعمري، سيف بن ناصر. (2022). أثر وحدة دراسية قائمة على نظرية الأرصدة المعرفية في تنمية الاتجاه نحو الهوية الثقافية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 19(72)، 279-309.
- Al-Maamari, S. (2014). Education for developing a global Omani citizen: Current practices and challenges. *Journal of Education and Training Studies*, 2(3), 108-117.

- Al-Rabaani, A. (2017). Omani post basic education students' attitudes towards national identity. *Journal of Educational and Psychological Studies (JEPS)*, 11(1), 1–16. <https://doi.org/10.53543/jeps.vol11iss1pp1-16>
- Amengor, A. (2007). *The attitude of senior secondary students towards the study of history*. GRIN Verlag.
- Andrews, R., McGlynn, C., & Mycock, A. (2010). National pride and students' attitudes towards history: An exploratory study. *Educational Studies*, 36(3), 299–309. <https://doi.org/10.1080/03055690903424782>
- Barbieto, E. C., Dela Peña, L. V. C., Padilla, A. A., Romero, A. N. G., Ildefonso, C. L. C., Cabrera, D. C. D., Pira, K. K. S., Cabauatan, M. J. P. D., Abraham, J. P., & Vicente, P. M. M. (2024). *Perceived level of nationalism among senior high school students and its relationship to their attitude towards history*. *Psychology and Education: A Multidisciplinary Journal*, 20(9), 1192–1207. <https://doi.org/10.5281/zenodo.11673200>
- Bui, P. (2024). Defining American national identity: An exploration into measurement and its outcomes. *Nationalities Papers*, 52(1), 3–21. <https://doi.org/10.1017/nps.2021.79>
- Carretero, M., Berger, S., & Grever, M. (Eds.). (2017). *Palgrave handbook of research in historical culture and education*. Palgrave Macmillan. <https://doi.org/10.1057/978-1-137-52908-4>
- Chapman, A. (2021). Introduction: Historical knowing and the 'knowledge turn'. *Knowing history in schools: Powerful knowledge and the powers of knowledge*, 1–31.
- Durrani, N., Kaderi, A. S., & Anand, K. (2020). National identity and the history curriculum: Nation-making in the shadow of partition. In *Handbook of education systems in South Asia*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-13-3309-5_41-1
- Fadlallah, H., & Janmaat, J. G. (2024). History education and the construction of identities in divided societies: The case of Lebanon. *National Identities*, 26(1), 65–85. <https://doi.org/10.1080/14608944.2023.2282479>
- Hu, Y., Zhang, H., Zhang, W., Li, Q., & Cui, G. (2024). The influence of gratitude on patriotism among college students: A cross-sectional and longitudinal study. *Frontiers in Psychology*, 15, Article 1278238. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1278238>
- Ildefonso, J. R., Santos, R. P., & De Chavez, M. R. (2024). National identity and pride among Filipino youth: The mediating role of civic education. *Journal of Social Studies Education Research*, 15(1), 85–103.
- Issar, K. (2021). Students' attitude towards studying history and teaching practices. *Education quarterly reviews*, 4(3). <https://doi.org/10.31014/aior.1993.04.03.316>

- Joshi, A., Kale, S., Chandel, S., & Pal, D. K. (2015). Likert scale: Explored and explained. *British Journal of Applied Science & Technology*, 7(4), 396–403. <https://doi.org/10.9734/BJAST/2015/14975>
- Kanasana, S. (2021). Students' perceptions on patriotism in higher education institutions. *Journal of Education and Learning*, 15(2), 45–58.
- McLeod, S. (2024, November 11). Predictive validity. Simply Psychology. <https://www.simplypsychology.org/predictive-validity.html>
- Mislevy, J. L., & Rupp, A. A. (2024). Predictive validity. In *The SAGE encyclopedia of research design*. SAGE. <https://doi.org/10.4135/9781071812082.n461>
- Nair, S. M., & Sinasamy, R. P. (2017). Patriotism among secondary school students and its relationship with their interests towards learning history. *Asian Journal of Education and Training*, 1(1), 10–17. <https://www.asianonlinejournals.com/index.php/EDU/article/view/302/962>
- Peterson, J. E. (2019). *Patriotism from fragmentation: The personal nationhood of Oman*. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/317401513_Patriotism_from_fragmentation_the_personal_nationhood_of_Oman
- Pólya, T. (2017). National history contributes to the definition of national identity. *Psychology*, 7(8), 458–462. <https://doi.org/10.17265/2159-5542/2017.08.006>
- Rüsen, J. (2004). Historical consciousness: Narrative structure, moral function, and ontogenetic development. *Theorizing historical consciousness*, 4, 63–85.
- Sandhu, S., Harris, R., & Copsey-Blake, M. (2023). School history, identity and ethnicity: An examination of the experiences of young adults in England. *Journal of Curriculum Studies*, 55(2), 153–170. <https://doi.org/10.1080/00220272.2023.2184212>
- Seixas, P. (Ed.). (2004). *Theorizing historical consciousness*. University of Toronto Press. https://www.jstor.org/stable/10.3138/9781442682610?utm_source=chatgpt.com
- Smith, T. W., & Kim, S. (2006). National pride in comparative perspective: 1995/96 and 2003/04. *International Journal of Public Opinion Research*, 18(1), 127–136.
- Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. In W. G. Austin & S. Worchel (Eds.), *The social psychology of intergroup relations* (pp. 33–47). Brooks/Cole.
- Vision 2040, Sultanate of Oman. (2019). *Oman Vision 2040: Moving forward with confidence*. Oman Vision 2040 Committee.

أ.هاجر بنت راشد بن سيف المزروعية، مشرفة تربوية لمادة التاريخ بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وباحثة دكتوراه في فلسفة التربية في المناهج وتدرّس الدراسات الاجتماعية، وعضو في العديد من الفرق بوزارة التربية والتعليم المعنية بالمناهج والتقويم، وعضو في الهيئة العالمية للعلماء والباحثين، وسفيرة الأكاديمية الدولية للتنمية الذاتية. ماجستير في التربية، تخصص المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية من جامعة نزوى، 2024. الاهتمامات البحثية: التربية على المواطنة، والهوية الوطنية، والمناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ولها العديد من البحوث المنشورة في هذا المجال.

h.rassed@moe.om

أ.د. سيف بن ناصر المعمري، أستاذ المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في قسم المناهج والتدريس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان. شريك مؤسس في دار الوراق الثقافية وخبير إقليمي في مجال التربية على المواطنة. دكتوراه في التربية على المواطنة من جامعة جلاسجو بالمملكة المتحدة، 2009. ألف 15 كتاباً في مجالات المواطنة والتعليم والتنمية، من أبرزها "المواطنة في سلطنة عمان"، و"التعليم: الثورة الصامتة"، و"التقويم التعليمي"، كما نشر أكثر من 30 مقالاً علمياً باللغتين العربية والإنجليزية حول التربية على المواطنة والتعليم بين الثقافات في سلطنة عُمان ودول مجلس التعاون الخليجي. وقد حاز المرتبة 29 (مكرر) من بين 10 آلاف مؤلف على مستوى الوطن العربي وفق معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (أرسيف) في مجال العلوم التربوية للفترة 2012-2019.

saifn@squ.edu.om

